

هـ هذا كتاب اتحاف أولى الالباب

بشرح ما يتعلق بهى من الاعراب

تأليف الفتيير الى الله النصير

محمد الجوهري النصير

كان الله له معين

آمين

هـ هذا كتاب اتخاف أولى الالباب

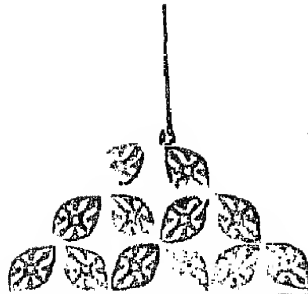
بشرح ما يتعلق بـ من الاعراب

أليف الفتيحة الى الله النصير

محمد الجوهري المصنف

كان الله له معين

آمين



❖ (بسم الله الرحمن الرحيم) ❖ أشرح
لاسيما والكتاب مبدوء بها مستفتح ❖ والا حاديت
منوعة بعلاها ❖ والامر ب مادحة لتاليها ❖ متعطرة
بشذاها ❖ قال شاعرهم
لقد بسفت ليلى غداة لقيتها

فيا حذا ذاك الحديث المبسل
والله أحمده على ما منح من البيان ❖ وفتح من المغلفات
بجو التبيان ❖ وأصلي وأسلم على صفوة المبعوث
بأفصح لسان ❖ وعلى آله وصحبه النجباء ما دار الملوان
(وبعد فهذه) ❖ حل مسبوقة ❖ ونبدل شرح نظم لاسيما
بعد مسبوقة ❖ تركت عنها الخلق ❖ وسلكت فيها

بين بين راجيا منه القبول وهو مؤملا حيث أقول

لَكَ الْحَمْدُ بَدَأُ وَالصَّلَاةُ لَكَ هَذَا

وَأَلْ مَعَ التَّسْلِيمِ فِي كُلِّ مَا أَمَلِي

(لَكَ) أَعْنَى سَيِّدِي وَمَوْجِدِي أَيْ يَخْتَصِرُ بِكَ حَقِيقَةُ

دُونِ غَيْرِكَ (الْحَمْدُ) أَيْ جَنْسُهُ وَهُوَ الثَّنَاءُ عَلَى الْجَمِيلِ غَيْرِ

الْمَطْبُوعِ (بَدَأُ) أَيْ حَالُ كَوْنِ ذَلِكَ الْحَمْدِ بِاهْتِبَارِ فُرْدِهِ

فِي أَقُولِ النِّظَمُ وَهِيَ جُمْلَةُ انْشَائِيَّةٍ مَعْنَى (وَالصَّلَاةُ) أَيْ

الْعَطْفُ أَعْنَى الرَّجَاءِ الْمُقْتَرَنَةُ بِالتَّعْظِيمِ مِنْكَ (لَكَ) أَيْ

عَلَى الَّذِي (هَدَى) أَيْ دَلَّ بِإِرْشَادِهِ إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ

وَالدِّينِ الْقَوِيمِ (وَأَلْ) أَيْ أَتْبَاعُ أَذْهُوَ أَيْضًا مَعْنَى

الْأَلْ فَلَإِ هَمَالٍ عِنْدَ أَرْبَابِ الْكَمَالِ وَهُوَ

مُعْطُوفٌ عَلَى مَنْ فَهُوَ مَنْ مَدْخُولُ اللَّامِ فَالصَّلَاةُ كَأَنَّ

عَلَيْهِ أَيْضًا هَالٌ كَوْنُهَا (مَعَ التَّسْلِيمِ) أَيْ مُصَاحِبَةٌ لِلتَّعْظِيمِ

الْمُقْتَرَنَةُ بِالتَّعْظِيمِ هَالٌ كَوْنُ ذَلِكَ التَّعْظِيمِ مُتَعَقِّقَةً (فِي كُلِّ)

أَيْ مَعَ جَمِيعِ (مَا أَمَلِي) مِنْ هَذِهِ الْإِبْيَاتِ وَغَيْرِهَا وَجُمْلَةُ

الصَّلَاةِ انْشَائِيَّةٌ الْمَعْنَى أَيْضًا فَهِيَ مُعْطُوفَةٌ عَلَى جُمْلَةِ الْحَمْدِ

ثُمَّ شَرَعَ فِي الْمَقْصُودِ عَلَى طَرِيقِ الْاِقْتِضَابِ فَقَالَ

وَمَا بَعْدَ لَا سِي الْمَرْكَبِ أَعْرَبُوا

بِحَجَرٍ وَنَصَبِ ثُمَّ رَفَعَ أَنَا الْفَضْلُ

(وما) الواو استئنافية أو زائدة كما هو رأي الكوفيين
والأخفش وجماعة وما عبارة عن الاسم أي والاسم الذي
(بهذا لاسي) أي هذا اللفظ (المركب) مع ما غالب المنبته
على أولوية ما بعده بالحكم الذي قبله قال في التسهيل
والمدكور بعد لاسي ما منبه على أولويته بالحكم لا مستثنى
وما مبتدأ أخبر به جملة (أعربوا) والعائد محذوف أي
أعربوه ويحتمل أن تكون ما مفعولا لقوله أعربوا فتكون
الجملة فعلية ومعنى أعربوا حكموا له بذلك إن كان الضمير
المرفوع عائدا للنهضة ونطاقوا به كذلك إن كان عائدا
للعرب وعلى كل فانما قدم قوله (بجهر) لأنه أولى الوجوه
الثلاثة وما قاله الاستاذ أبو علي من أنه ضعيف لزيادة
ما في غير مواضع زيادتها ليس بجيد لأن هذا مسمع
زيادتها فيه بالسمع فصيحافه ومطرد كما طردت زيادتها
بعد إذا لذلك نص عليه أبو حيان وقوله (ونصب) أي
بتهذيبه مطلقا أو على التمييز إن كان الاسم نكرة أو على
الاستثناء فيهما وسيأتي ما فيه وعلى هذا كما قال العلامة
الغزالي في حواشي المطول والعلامة الأجهوري في شرح
التهذيب فعدم تجويز المنصب إذا كان معرفة وهم من
الأندلسي ومنه تعلم ما في منع الجهور له وقول ابن الدهان

لا أعرف له وجهاً وتوجيه بهضمهم له بأنه على الاستثناء
 المنقطع وقول الفارسي في تذكرة روافي ولا سيما يوم
 الوجه الثلاث والنصب عندي ليس بالسهل هذا
 وفي قوله (ثم رفع) إشارة إلى الخطأ بالنسبة للأولين
 لما فيه من التزام حذف مصدر الصلة دائماً وإطلاق ما على
 أحاد من يعقل في بعض المحال والمشهور أنه لا يجوز أن
 أجيب عن الأول بأن الحذف مطرد فيها سيما عافلا يضر
 التزامه تخفيفاً ووقوفاً مع السماع وعن الثاني بأنه إطلاق
 صحيح بناء على ما ذكره في التلويح من أن كون ما للغير
 العقلاء قول بعض أئمة اللغة والأكثر أن على أنه للعقلاء
 وغيرهم كما أفاده يس والخطب في ذلك سهل فافهم
 يا (أخا الفضل) ما قررت في حكم الاسم الذي بعده لا سيما
 وأما حكم ما فهو ما أفاده بقوله

وفي الجر ما زيدت وفي النصب كفتها

وفي الرفع وصل أو تنكر في الكل

(وفي الجر) أي وفي حال جر الاسم الذي بعده لا سيما (ما)
 أي هذه الكلمة زيدت بين المضاف والمضاف إليه زيادة
 محضة لا للكف ولا لتعويض ولذلك جاز حذفها نحو
 لاسي زيد نفس عليه سديويه حيث قال وإن حذف ما

ومن فعر بن يريدمان لا سيما زيد ومن من كائن ومنه
 فسلم ان قول ابن هشام الخضر اوى في شرح الايضاح
 عن سيبويه انه زعم ان ما زائدة لازمة لا تحذف ليس
 بسدود و كانه وقف على اقل كلامه فيها ولم يطالع آخره
 كما أفاده أبو حيان في شرح التمهيد (وفي النصب) أى
 حال نصب الاسم الذى بعدهما (كفتها) عن عل الجر
 فى الاسم متحقق وقد أغنت عن الاضافة لفظا ففى زائدة
 كافية أغنت عن المضاف اليه فلا تحذف حينئذ لانسى
 لا تقطع عن الاضافة من غير عوض عندهم (وفي الرفع)
 أى وفى حال رفع الاسم الذى بعده لا سيما ما اتصل به بسى
 لها (وصل) أعنى صلة فتسكون اسما موصولا تحذف صدر
 صلتها وجوبا لتنزيلهم لاسيما منزلة الافرى مطابق مخافة
 ما بعدهما لما قبلها فتناسب أن لا يذكر بعدها جملة أو تحفيفا
 لكثرة دورانها على الألسن أولانه لم يعهد ذكر العرب
 له فى وقت ما فهمت يس فيها كما نبه عليه ابن عقيل وبقي
 مواضع أخر يجب فيها حذف المبتدأ وهى مع ما ذكر
 ثمانية أولها النعت المقطوع لزم أو مدح أو ترجم ثانيها
 ما أخبر عنه بخصوص نسم وبئس ثالثها قولهم فلذقتى
 لا فعلن التقدير عهد أو ميثاق رابعها ما أخبر عنه بمصدر

يدل عن فعله نحو سمع وطاعة

ومنه قوله

وقالت حنان ما وقوفك هنا

أذن نسب أم أنت بالحي عارف

أي أرى حنان خامسا ما أخبر عنه بمبين فاعل أو مفعول

مصدر واقع بدلا عن الفعل نحو سقيالك فلك خبر مبتدأ

محذوف وجوب اليلي الفاعل أو المفعول معني المصدر

كما كان يلي الفعل سادسا الاسمي اذا وقع بعدها اسم

مرفوع كما تقدم سابعا قول العرب من أنت زيد

والنقد يرمز كورك زيد والجملة حال من أنت لانه مفعول

في المعنى اذا الغرض تحقيره وتكظيم زيد نص عليه سيبويه

ثامنا قولهم أعني العرب لا سواء اذا التقدير هذان

لا سواء أولا هما سواء فالابتداء واجب الحذف في هذا

أيضا عند سيبويه وأجاز المبرد والسيرافي اظهاره فيه

وقد أشرت الى تلك المواضع في بيتين فقلت

وانت قدّم امدح ترحم نعم ذا

في ذمتي حنان سقياسيما

من أنت زيد لا سواء عندهم

يحذف فيها الابتداء تحقرا

ثم لما فرغ من المعاني المختلفة في ما باعتبار اعراب الاسم
 شريع في المعنى الذي لا يختلف باعتبار ذلك وان اختلف
 وصفه وهو ان تكون نكرة تامة أو ناقصة كما ستعرفه
 فقال (أو تنكر) على صيغة المبني للجھول والضمير عائد
 على ما يعنى أو قصد كونه نكرة (في الكل) أى
 فى كلها أعنى وجوه الاعراب الثلاثة فأل بدل عن الضمير
 والاسم حينئذ فى حال الجر بدل من ما وفى حال النصب
 مفعول محذوف تقديره أعنى أو مميز لما ان كان نكرة وهى
 أعنى ما فى الحالين تامة وفى حال الرفع ناقصة والاسم خبر
 مبتدأ محذوف وجوبا كما مر والجملة صفة لها ثم أشار الى
 ما يتعلق بسى على طريق النشر المشوش فقال
 ولا مثل معناه الكثير وقد ينفى

بمعنى خصوصاً أو يخفف عن نقل

(ولا مثل) أى معناه مع ملاحظة مدلول ما كما تقدم
 (معناه) أعنى لاسم المركب كما مر (الكثير) أى
 الغالب فى الاستعمال حتى ان الجمهور لم يذكروا غيره
 وظاهر ان وزنها وزنه فهى بمعنى لا مثل ما يوزنه وقد
 تخرج عنها كما سيأتى وحكم سى حينئذ عند الجمهور
 البناء مع لا ان كانت ما كافة والنصب بلا فيما سوى

ذلك اذ هي اسمها والخبر محذوف تقديره هو محدود بين
 القوم الذين قاموا أي بل هو أخص منهم وأشدهم
 اعتناء بالقيام وقال أبو حيان في شرح التسهيل وخبرها
 محذوف لفهم المعنى والتقدير ولا مثل قيام زيد قيام
 لهم انتهى فليست تأمل ولا يبعد أن يقال إن التقدير ولا مثل
 زيد يساوونه فيكون المنفى مساواتهم له أجلالا فيكون
 أولى منهم بذلك وهو المقصود أخذ من قولهم إنه التنبيه
 على أولوية ما بعدهما بالحكم المتقدم وقال الاخفش
 الخبر ما المتصلة بها فهي حيث نذكر موصوفة أو أن لا غير
 عاملة في الخبر والأفلا التبرئة لا تهمل في المصارف لكن
 يلزمه حيث نذكر قطع سي عن الإضافة من غير عوض وعلى
 كل فلا سيما جملة مستقلة جىء بها للتنبيه المذكور
 قالوا والداخلية عليها اعتراضية كناية عليه الرضى
 وقيل حالية وقيل عاطفة وحكمها أعنى سى عند الفارسي
 اذ لم تذكر الواو النصب على الحال ولا مهملة لتكررها
 مع سى اذ التقدير في نحو قام القوم لا سيما زيد قاموا
 في حال كونهم غير مماثلين لزيد في القيام ولا أولى منه
 بل هو أولى منهم به فان ذكرت أعنى الواو فهي حالية
 وهو على اعراب الجمهور المتقدم هذا خلاصة ما حترره

اندماميني في مذهبه فلا اعتراض عليه ثم أشار إلى
 خروج لاسيما عن معناه الغالب المتضمن ذلك لخروج سي
 عن مدلولها أيضا فقال (وقديني) أي يأتي لاسيما
 حال كونه وافيًا (بمعنى مخصوصا) فتكون سي جزء
 كلمة لكنها باقية على ما كانت عليه من الحركة قبل
 ذلك وجملة لاسيما منصوبة المحل على المصدرية لقيامها
 مقام مخصوصا واختصاصا باللام وذلك بطريق النقل
 من باب لا التبرئة إلى باب المفعول المطلق كما نقل أيها
 الرجل من باب النداء إلى باب الاختصاص بجامع بينهما
 معنوي فصارت في نحو أنا أفعل كذا أيها الرجل منصوب
 المحل على الحال مع بقاء ظاهره على الحالة التي كان عليها
 من ضم أي ورفع الرجل وبلى لاسيما حينئذ الحال مفردا
 وجملة والشرط وهي دالة على جوابه نحو وأحب زيدا
 ولاسيما راكبا أو وهورا ككب أو أن ركب والمعنى أن
 ركب أخضه أو يختص بزيادة المحبة وهيء الواو قبلها
 حينئذ أكثر كونها اعتراضية أولى من كونها عاطفة
 وأما الواو التي بعدها فحالية وقيل عاطفة على مقدر فاذا
 قيل مثلا زيد شجاع لاسيما وهورا ككب فالتقدير لاسيما
 هو لا بس السلاح وهورا ككب هذا خلاصة ما ذكره

الرضى مع زيادة ثم اشار الى خروج لاسيما عن الوزن
 الشائع المتضمن ذلك لخروج سى عن وزن مثل فقال
 (أو) بمعنى الواو والعاطفة على ينى أى ان لاسيما قد ينى بمعنى
 خصوصاً وقد (يخفف) أى يحذف عين سى التى هى الياء
 الاولى أعنى الساكنة المدغمة فى الثانية فيصير سى على
 وزن فل اذ الياء الباقية متحركة فالظاهر انها الثانية
 وان المحذوف هى الاولى الساكنة وان كان حذف العين
 أقل من حذف اللام وادعاء ان المحذوف الثانية وان
 حتركتها ألقيت على الاولى وانما لم ترجع واوامع زوال
 موجب القلب لملاحظة حالة الادغام وعدم الاعتماد
 بعراض الحذف وضعفها بوقوعها طرفاً تكلف لا
 موجب له وان ذهب اليه الامام ابن جنى لاولوية اللام
 بالحذف لانه فيها أكثر منه فى العين قال ابو حيان
 والاحسن عندى الوقوف فيها مع الظاهر وان يكون
 المحذوف العين وان كان أقل من حذف اللام وقال
 الدمامينى فى شرح المغنى فان قلت لم يجعل من المحذوف
 اللام كيدودم ويقدر بقاء الياء على ترك الاعتماد
 بعراض الحذف لانها قد صارت آخر الاسم قلت لان ذلك
 تكلف لا موجب له انتهى وبعضه بالمعنى ثم ان التعريف

المذكور ليس عن مقتضى القياس وإنما هو (عن نقل)
 فقد قال الاخفش في الاوسط ومن العرب من يخفف
 سيما وحكاه أيضا أبو جعفر النحاس والفتح بن جني
 وأبو عبد الله بن الاعرابي في نوادره وقال الشاعر
 فيه بالعقود وبالايمن لاسيما

عقد وفي به من أعظم القرب
 فاجتمع فيه الامران تخفيف سي وحذف الواو (فه) فعل
 أمر من وفي يني يقرأ بحذف الهاء وإنما ينطق بها في الوقف
 فيكتب بها وفاء بقاعدة الخط المشهورة وقال أبو الهلا
 المعري عني الله عنه

ولما الغضيلة كل حين ❀ ولا سيما إذا اشتد الاوار
 فاستعملها مخففة لكن مع اثبات الواو والاوار بضم
 الهمزة حتر العطش هذا وخالف ثعلب في صحة التخفيف
 حيث قال من استعمله على خلاف ما جاء في قول امرئ
 القيس ولا سيما يوم بدارة ججل فهو مخطئ وزعم ابن
 عصفور أيضا أنه فقال لا يجوز تخفيف الياء من لاسيما
 لان ذلك لم يحفظ من كلام فصيح ولا يقتضيه القياس لان
 تخفيفها يؤدي الى بقاء الاسم المعرب على حرفين وثانيهما
 حرف علة وذلك غير محفوظ في حال انوار ولا في حال اضافة

الاما جاء من قولهم فوك وذو مال وهما خارجان عن
 القياس انتهى وهما محجوجان بما مر من النقل الصحيح
 عن أهل اللسان فان قلت ما أصل سى قلت قال في المغنى
 سى من لاسيما اسم بمنزلة مثل وزنا ومعنى وعينه في الاصل
 واوى بدليل أمثلة الاشتقاق نحو استويا وتسواويا وهما
 مستويان ومتساويان وسواء الا انه اجتمعت الواو والياء
 وسبقت احدهما بالسين كون فوجب قلب الواو ياء
 وادغامها في الياء عملا بقول الخلاصة

ان يسكن السابق من واويا واتصلا ومن عروض عربيا
 فيا الواو اقل من مدغما وشذمه عطا غير ما قدوسما
 او نقول قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها حال
 كونها مفردة عن الادغام لفظا على حد ميزان قال أبو
 هيان في شرح التسهيل أولها ما عاظم شرع فيما يتعلق بلا
 والواو ومجموع التركيب على مذهب الجمهور فقال
 وحذفك لا فامنع وفي واوه أجز

وليس أداة استثنى في مذهب الجبل
 (وحذفك) من اضافة المصدر لفاعله ومفعوله قوله (لا)
 أعني هذا المذكور في لاسيما (فامنع) أي احكم بانه
 ممنوع والفاء زائدة والجملة خبر عن حذفك ولا يحتاج

الى تقدير اقول خلافا لابن الانبارى أو ان امنع عامل
فيه النصب كما هو ظاهر وانما امتنع ذلك لان حذف
الحرف خارج عن القياس فلا ينبغي أن يقال بشئ منه
الا حيث سمع وسبب ذلك انهم يقولون ان حروف المعاني
انما وضعت بدلا من الافعال طلبا للاختصار ولذا كان
أصلها أن تكون على حرف أو حرفين وما أدى معنى الفعل
اختصارا لا يناسبه الحذف ولم يسمع حذفها في كلام من
يحتج به وانما سمع في شعر المولدين فحول قول الحسين بن
الفهالك الخليل

كل مشتاق اليه فن السوء فداه

سيما من حالة الاحراس من دون مناه
يرد لا سيما ولا يخفى أن هذا مذهب الجمهور كما يشعر به
قوله فيما سيأتى على مذهب الجمل اذ هو راجع للجمل
الثلاث والا فقد جوزة الرضى حيث قال وتصرف في هذه
اللفظة تصرفات كثيرة لكثرة استعمالها وقيل سيما ولا
سيما بفتح السين مع وجود لا وحذفها الى آخر كلامه
ثم قال (وفي واوه أجز) أى وفي واو لا سيما المذكورة
قبله أجز الحذف لجواز الاعتراض بغير الواو ومجيء الجملة
الحالية مع رابط آخر وجواز حذف الواو العاطفة مع

ارادة معناها وهي لا تتناول عن ذلك كما مر لاسيما وقد ورد
 ذلك في قوله فانه ما يعقود الخ فلا معنى لمخالفة ذهب فيه
 حيث اوجب ذكرها فلي نظر ما وجهه عنده (تنبيهه)
 محصل احوال لاسيما حينئذ على الخلاف ستة عشر
 لانها مترد بالمعنيين وكل منهما مع التخفيف وعدمه وكل
 منهما مع ذكر لا وعدمها وكل من الثانية مع الواو وعدمها
 فلي تأمل ثم قال (وليس أداة استثنى) أى وايس لاسيما
 أداة استثناء لدخول الواو عليها وعدم وقوع الاموقعها
 وكون ما بعدها ليس مخرجا من حكم ما قبلها المصحح به
 وقصد حكم كالمساواة وجهه مخرجا منه عدول عن نهي
 الاستثناء وركوب لمزيل الاوهام مع الاستثناء قال
 ابن الضائع شيخ أبى حيان ومما يضعف ادخاله
 ولا سيما أدوات الاستثناء انهم لم يأتوا بحتى فى الاستثناء
 الا ترى ان قولهم قام القوم حتى زيد قد اخرج زيد عن
 القوم لصفة اختص بها فى القيام لم تثبت لهم فلو كان هذا
 المعنى حقيقة فى الاستثناء لزم أن تذكر حتى فى أدوات
 الاستثناء انتهى وهذا كله انما هو (على مذهب الجلى)
 من البصريين وقد خالفهم جماعة كالزجاج وأبى على
 والنحاس وأبى حاتم وأبى جعفر صاحب كتاب المشرق

وكذا الكوفيون وقال ابن هشام لما كان ما بعدها
بعضا مما قبلها وخارجا عنه بمعنى الزيادة كانت استثناء
من الاول لانه خرج عنه بوجه لم يكن له واقرّب ما يشبهه
به قول النابغة

فتى كملت خيرات غيرانه هو جواد فما بقي من المال باقيا
لان كونه جواد اخيرا يمكن زادا في هذا الخير على غيره بما
هو خير هذا وقد علمت خلاف الرضى في الاول وتعلّب
في الثاني فلا عود ولا إعادة الا بما فيه افادة واستفادة
(خاتمة) وفيها تنبيهات الاول وقد أبدلت العرب لابنا فقالوا
ناسيا أى لاسيما كما قالوا فام زيد نابل عمرو يريدون لابل
عمرو وكذلك أبدلوا سينا تافوقية فقالوا الانبيا كما
قالوا في الناس النسات وفي الاكياس الاكيمات وقرأ
بعضهم قل أعوذ برب النات ملك النات اله النات الثاني
ألحقوا بها في مفادها لا سواء ما ولا مثل ما وقضية
اطلاقهم جواز الوجوه الثلاثة فيما بعدهما وكذلك
لا ترما ولو ترما الا انه لا يقع بعدهما المجروران ترى فعل فلا
يضاف وحذف الفه على طريق الشذوذ الا ان قدرت
لا فاهية فان قلت كيف أدت هذه الجملة الفعلية معنى
لاسيما وهي جملة اسمية فالجواب ان الشئ قد يشارك

الشئ في تأدية المعنى وان كان مختلفي الحمد ألا ترى الى
 خلا وعد او حاشا اذا انتصب ما بعده ما كيف أدت
 مؤدى الافي الاستثناء مع الاختلاف المذكور قال
 أبو حيان بعد ذلك ولم أجد كلاما فيها وانما خرجنا ذلك
 على قواعد ما اقتضته مناهة العربية انتهى الثالث
 كما ادعى في لاسيما انها من أدوات الاستثناء كذلك ادعى
 في الفاظ أخرى ايضا الاقل منها بله ويقال فيها بله أجاز
 الكوفيون والبغداديون النصب فيما بعدهما على
 الاستثناء لانه خارج عما قبله في الوصف من حيث كان
 مرتبا عليه فاذا قلت أكرمت العبيد بله الاحرار فالأمر
 ان أكرامك الاحرار يزيد على أكرامك العبيد فاذا جاز
 كانت عند بعضهم بمعنى غير فاذا رفع كانت بمعنى كيف
 كما ذكره قطرب وذهب جمهور البصريين الى انه لا يجوز
 فيما بعدهما الا الجز على انها مصدر بمعنى الترك لا فعل له
 من لفظه وما بعدهما مضاف اليه وقال الاخفش انها
 حرف جر والصحيح انها ليست من أدوات الاستثناء لما
 مر في لاسيما وانه يجوز فيما بعدهما النصب على انها اسم
 فعل بمعنى دع أو مصدر بدل عن الفعل والجز على انها
 مصدر مضاف كما مر والرفع على انها بمعنى كيف وما

بعدها مبتدأ وعلى النصب قول الشاعر
 تمشي القطوف اذا غنى الخداة بها
 مشي الجواد فبله الخلة الحبسا
 وعلى الاوجه الثلاثة قول الآخر
 تذر الجاحم ضاحيا ماتها به الا كف كأنها لم تخلق
 فالنصب عن معنى دع الا كف فلاتة ترض الاخبار
 عنها بذلك لانه أمر معلوم بالاولى لانه اذا كان فعلها
 بالجاحم هكذا فالألف أخرى بل صفتها انها كأنها لم
 تخلق رأسا فلا فرق بين معنى بله ولا سيما والجر على معنى
 ترك الا كف والاصل اترك ترك الا كف في حذف
 الفعل وأضيف المصدر للفعل أي اترك الاخبار عنها
 بذلك فهو معلوم من فعلها بالجاحم بل صفتها انها الخ
 والرفع على معنى كيف الا كف لا تينها وتزيلها بل هي
 كأنها لم تخلق هذا خلاصة ما ذكره أبو حيان فيها والثاني
 منها وما ومن حكى انها بمعنى الا الخليل وسيبويه والكسائي
 وقرأ ابن مسعود وما من الله له مقام معلوم أي الاله وقالوا
 نشدتك الله لما فعلت كذا وقد يقال بالله لما صنعت
 كذا أي نشدتك بالله الا صنعت كذا قال أبو حيان
 وهي قليلة في كلام العرب وينبغي أن لا يتسع فيها بل

يقتصر على التركيب الذي وقع في كلامهم نحو قوله تعالى
 ان كل نفس لما عليها حافظ فان نافية ولما بمعنى الاثم قال
 وزعم أبو القاسم الزجاجي رحمه الله حين ذكر ان لما تكون
 بمعنى الا انه يجوز ان تقول لم يأت من القوم لما أخوك ولم
 أر من القوم لما زيدا يريد الا زيدا وينبغي أن يتوقف
 في اجازة هذه التركيب ونحوها حتى يثبت سماعها
 أو سماع نظائرها من لسان العرب انتهى وبالجملة فكونها
 بمعنى الاعلى سبيل الاطراد كما هو مذهب الزجاجي ممنوع
 والثالث منه ادون وحقيقتها مكان منخفض عن مكان
 شيء آخر فاذا قلت قد زيد دون عمرو فالمعنى ان قعود زيد
 في مكان منخفض عن مكان قعود عمرو وكذلك زيد دون
 عمرو ومعناه المكان الذي فيه زيد منخفض عن المكان
 الذي فيه عمرو وقد تستعمل في المسكنة على طريق التشبيه
 بالمكان وقد تستعمل في لازم معناها وهو المانع والحائل
 كما قولهم الموت دون بلوغ كذا لانه يلزم من كون مكان
 الموت منخفضا عن مكان بلوغ كذا عدم اجتماعهما
 لكون كل في مكان غير مكان الاخر ويلزم منه كون
 الموت اذا وجد في محل مانعا مما لا بين بلوغ كذا
 وبينه وهو المراد وعلى هذا المعنى ما أنشدته بقولي

واقداقيت من الزمان أشده

ورميت بعد تحريسي في فيه

وأبادني قول العذول تشفيا

الموت دون بلوغ ما تنفيه

وقد يتجوزها في صيركا الوصف للأفعال ولا يكاد يلاحظ

فيها المكان فتقول ضربت زيدا دون عمرو على معنى أن

ضرب زيد من خفض عن ضرب عمرو أي أقل منه هذا

وفي كلام بعض فقهاء الحنفية ما يدل على أنها من

أدوات الاستثناء وكان مستندهم ما يتبادر إلى أفهام

بعض الناس من أن معنى ضربت زيدا دون عمرو أن

الضرب حل بزيدا لا عمرو مع أن ذلك المفهوم ليس بعربي

هذا محصل ما ذكره فيها أيضا في شرح التسهيل وقد تم

ما رقم في شرح لاسيما وعلى الله القبول وهو المأمول

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

كثيرا إلى يوم الدين آمين

تمت وبالله التوفيق بطبعة المتوكل على ربه

العين الشيخ محمد شاهين في ٢٦

ربيع الأول سنة ١٢٧٨

بحر وسة مصر